جامعة الجزائر2 ابوالقاسم سعد الله

كلية العلوم الإجتماعية.

السداسي الثاني

الجذع المشترك ،السنة الأولى

الوحدة المدرسة :مجالات العلوم الإجتماعية.

نوع الحصة :تطبيق ،الافواج :53 -54 -59 ..

أ.د :بجاوي تونسية

النص :

" لقد كان الطب عبر التاريخ محاطا بشيئ من الأساطير والخرافات ،و أكثر ما يتجلى هذا الأمر في مجال الأمراض العقلية والنفسية،ولا يزال هناك الكثير من العقبات التي تعترض طريق من يحاول استعاب مظاهر امراض الدماغ ،والأمراض النفسية بشكل عام .
وإنه لشيئ مدهش يشهد بعظمة الخالق حيث إن كل ما نقوله أو نفكر فيه أو نشعر به ،ليمر عبر هذا العضو الذي هو الدماغ .ولكنه شيئ مدهش أكثر،عندما نرى مظاهر اضطراب و وظائف هذا العضو،من خلال التفكير ،أو المشاعر أو السلوك .
فمن السهل على الإنسان أن يفهم الأمراض العضوية من التهابات وجروح ،وكسور بشكل أسهل من فهم الأمراض النفسية .وكذلك يستطيع الإنسان ان يشعربشعور المصاب بالتهاب او كسر،فهذا المريض ما هو إلا "مثلي" ،ولكن يصعب على الإنسان ان يعتبر نفسه مثل مصاب بالأمراض النفسية ،ولذلك يشعر الكثير من المرضى النفسيين بالعزلة عن بقية الناس بسبب مرضهم ،وبسبب موقف الناس منهم .وحتى يعاني البعض منهم من سوء المعاملة من جراء اختلافه عن الآخرين ....
فالمرض النفسي يلاحظ عادة من خلال سلوك المصاب ، أو دلائل مشاعره وتفكيره ، أو في أسلوب نظرته للعالم من حوله ،أو كل هذه الأمور مجتمعة .
وليس لدى الطبيب النفسي وسيلة للدخول إلى عقل المصاب ليؤكد تشخيصه للمرض.
ولكن المرض النفسي يتوقع عادة عندما يختل من ثلاثة جوانب في حياة الإنسان النفسية ، وتصبح غير "طبيعية" أو غير "طبيعية " وهذه الجوانب هي :
- التفكير
-المشاعر
-السلوك .

و يمكن ان نعرف المرض النفسي بأنه :" حالة نفسية تصيب تفكير الإنسان أو مشاعره أو حكمه على الأشياء أو سلوكه وتصرفاته إلى حد تستدعي التدخل لرعاية هذا الإنسان ، ومعالجته في سبيل مصلحته الخاصة ، أو مصلحة الآخرين من حوله ."
وهناك أمور قد تصيب الإنسان لحد مادون أن تعتبر علامة لمرض نفسي معين ، وإن كان يشير بعضها مجتمعة إلى أن هذا الإنسان قد يحتاج الى المساعدة.ومنها :
-ان يصيب الشخص تغير عقب حادثة مفجعة لمدة أطول مما يعتبر عاديا .
-ان يتغير الإنسان في سلوكه او علاقاته بشكل شديد ، او طويل الأمد مسببا له المعاناة وألما .
-تمر بالإنسان مشاعر غير اعتيادية من الصعب عليه ان يعللها او يفهمها ويجد صعوبة في شرحها للآخرين .
-حدوث تغيير في الإنسان بحيث يحدث اضطرابات لديه ،أو معاناة الآخرين من حوله .
-حدوث صعوبات في اقامة علاقة طبيعية مع الآخرين ، وفي الإستمرار في هذه العلاقات.
هناك قلة من الناس لايعتقدون مطلقا بمفهوم المرض النفسي ولا يرون أن مظاهر اضطراب المصابين علامات "المرض" ،وانما هي اساليب متوقعة لسلوك بعض الناس في صراعهم في ظروف معيشية وحياتية معينة .

المطلوب:
1 – قراءة النص بتكيز وامعان للوقوف على:
- الإشكالية المطروحة في النص و اعادة صياغتها من جديد.
- موقف صاحب النص من هذه الاشكالية ومجمل الحجج التي قدمها دفاعا عليه.
- مدى صحة هذه البراهين والحجج المقدمة ورايك الخاص حولها.
2 – اين تكمن صعوبة تطورعلم النفس خصوصا والعلوم الاجتماعيةعموما حسب رايك .

حمزة الجبالي ،مبادئ علم النفس وأساليب تشخيص وعلاج المرض النفسي ،ص 7-ص 8 .

النص :

" لم يعد الإنسان يفهم نفسه وإن قول سقراط "اعرف نفسك بنفسك " حقيقة تؤكدها الأحداث فقد تقدم الإنسان علميا وتقنيا وتخلف بنفس القدر عن فهم نفسه ولآخرين مما جره إلى مشاكل مع ذاته ومع الآخرين .

ان هذه الرغبة في الفهم قد دفعت البعض إلى ضرورة استقلال علم النفس عن الفلسفة على أساس أنها أم العلوم ,وهذا الاستقلال الذي تم في نهاية القرن التاسع عشر ومما زاد من ملامح ذلك ،أحرز علم النفس منذ ذلك على تقدم ملموس في الكشف عن الكثير من القوانين التي تحكم بعض العمليات العقلية كالفهم والإدراك ، وبعض ديناميات السلوك الإنفعالي و الإجتماعي.

كما تمت الإستفادة من هذه المعرفة في كثير من المجالات الطبيقية في مختلف نواحي النشاط الإنساني.فتأيدت مكانة هذا العلم حين انفتح وتفاعل واستفاد وحاور العديد من العلوم الإنسانية الأخرى مثل: علم الإجتماع ،الفلسفة ،الفسيولوجيا،علم الاقتصاد،الطب ،القانون ،السياسة ،التربية ،الدين .

واستقلال علم النفس للضرورة الخصوصية الحضارية، بمعنى استخدام ادوات العلوم والاستفادة من الآفاق التي يصلون اليها حسب الخصوصية الحضارية -أي المشكلات الخاصة بالانسان- ، التي يجب دراستها وتغييرها في اطار البيئة المعاشة وليس في هذا انغلاق بقدر ماهو دعوة الى الموضوعية. وتتنوع مجالات ومناهج البحث للظاهرة الإنسانية للوصول الى فهم علمي دقيق موضوعي للظاهرة موضع الدراسة.وما يؤكد حقيقة التفاعل بين الجسم والنفس قد استقل عن الفلسفة.وإذا كانت هناك علوم تدرس الجسد بتخصصاته المختلفة فإن هذا لا يعني الانفصال ببل الانفتاح والتحاور وصولا الى فهم اعمق الديناميات معاناة الإنسان.

وموضوع الدراسة النفسية للسلوك الإنساني هو "الإنسان ككل" لا من حيث كتلة خاضعة لقانون الجاذبية،ولا من حيث هو مركب من كائن حي مكون من خلايا و أنسجة وأعضاء يولد وينمو ويتكاثر و يموت ويرد على المؤثرات المادية بالحركة او الكف عن الحركة، ويعيش في مجتمع يستجيب افراده للتنبيهات الداخلية الفيسيولوجية والسيكولوجية

،والخارجية الفزيائية والإجتماعية من حيث هي علامات او إشارات أو معادن أو رموز لها بطانتها الوجدانية ، وتندمج في اطار ذهني لدى الشخص الذي يستجيب لها .وعلى هذا الأساس ،نستطيع أن نفهم كيف أن صوتا خفيفا لابن يستغيث، يكون أكثر إثارة لأمه التي تبحث عنه، من صوت انفجار شديد يقع بالقرب من هذه الأم."

تمهيد لعلم النفس-محمد حسن غانم

المطلوب:

-استخراج اشكالية النص

-تحديد موقف صاحب النص

-توضيح ضرورة قيام علم النفس واهدافه .

ملاحظة : أضع تحت تصرفكم أعزائي الطلبة عنواني الالكتروني لإرسال بحوثكم و مجمل أسئلتكم حول الدروس التي بين أيديكم: bedjaoui.tounsia@gmail.com